Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

-٤-

الثنائيات الضدية:

يتمثل أحد المنابع الرئيسية للفجوة: مسافة التوتر في لغة التضاد، وتنبع أهمية التضاد في خلق الشعرية من كونه مصدراً للفجوة: مسافة التوتر، إذ إن ازدياد درجة التضاد، ثم البلوغ إلى التضاد المطلق، قادر على توليد طاقة أكبر من الشعرية[٢٦].

ويلفت قارئ البردّوني سمة أسلوبية واضحة تميّزه من غيره تتجلى في هذه الثنائيات الضدية، والجمع بين النقيضين، وتتجلى هذه الثنائيات الضدية والجمع بين النقيضين، والقلب، والمنافرة، والتقديم والتأخير، كسمة من سمات الانحراف الأسلوبي في غير قصيدة من ديوانه، ونكتفي بالنظر في قصيدتين: «الأخضر المغمور»، و«مغنّي تحت السكاكين».

٤/١

لكي يستهلّ الصبح من آخر السُّرى ... يحنّ إلى الأسنى ويعمى لكي يَرى
لكي لا يفيق الميتون ليظفروا ... بموت جديد يُبدع الصحو أغبرا
لكي ينبتَ الأشجار: يمتد تربةً ... لكي يُطعم الأشجار والخصب والثرى
لكي يشتهل المستحيل كتابه ... يمد له عينيه حبراً ودفترا
لأن به كالنهر أشواق باذلٍ ... يعاني عناءَ النهر يجري كما جرى